

من نفايس الأجزاء الحديثية

٢

المُسْتَرَم فِي بَيَانِ حَالِ حَدِيثٍ : « طَلَبُ
الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ »

للفقيه إلى الله تعالى خادم الحديث

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصِّدِّيقِ الْغَمَارِيِّ
غفر الله له ورحمه

مَكْتَبَةُ طَبَرِيَّة

الرياض ت : ١٠٦٥-٢٣٢١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

مُقَرَّمَةُ الْمُصَنَّفِ

الحمد لله الكريم الوهاب المنعم ، الخبير الفَتَّاح المُلْهِم ، وَصَلَّى
اللَّهُمَّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْوَارد عنه « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ
مُسْلِمٍ » ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ، أما بعد :

فقد اختلف الحفاظ في حديث : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ
مُسْلِمٍ » هل هو صحيح أو حسن أو ضعيف أو موضوع ؟

○ فذهب جمهور الحفاظ ، كأحمد بن حنبل وإسحاق بن
راهويه وأبي داود والبزار وأبي على النيسابوري والحاكم والبيهقي
وابن عبد البر وابن الصلاح والنووي والذهبي وغيرهم إلى أنه
ضَعِيف مَغْلُول من جميع طرقه .

○ وذهب الحافظ القَطَّان صاحب ابن ماجه ، والحافظان
السَّخَاوِي والسَّيُوطِي إلى أن بعض طرقه رُتِبَ الحَسَن .

○ وَحَكَى الحافظ زين الدين العراقي عن بعض الأئمة أَنَّهُ
صَحَّحَهُ ، وَإِلَى ذَلِكَ ذهب الحافظ السَّيُوطِي فِي بَعْضِ كُتُبِهِ قَدِيمًا
أَنَّهُ لَمْ يَصْحَحْ حَدِيثًا لَمْ يَسْبِقْ إِلَى تَصْحِيحِهِ سِوَاهُ مَعَ أَنَّ الَّذِي قَبْلَهُ
يَرُدُّ عَلَيْهِ .

○ وحكم ابن الجوزي بَوْهِيه وبُطْلَانِه فَأُورِدَهُ فِي «الْعِلَلِ الْوَاهِيَةِ فِي الْأَحَادِيثِ الْمُتَنَاهِيَةِ» وَفِي « كِتَابِ الْمَوْضُوعَاتِ » .

○ وَأَغْرَبَ الْحَافِظَ السِّيَوطِي فَأَشَارَ إِلَى أَنَّهُ بَلَغَ حَدَ التَّوَاتُرِ ، وَتَبِعَهُ شَيْخُنَا الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْكَتَّانِي فَذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ « نَظْمُ الْمُتَنَاقِضَاتِ مِنَ الْحَدِيثِ الْمُتَوَاتِرِ » اسْتِنَاداً إِلَى وُزُودِهِ مِنْ طَرِيقِ ثَمَانِيَةِ عَشَرَ صَحَابِيّاً عَلَى مَا ذَكَرَهُ الدَّيْلَمِيُّ وَغَيْرُهُ .

فَأَفْرَدَتْ هَذَا الْجُزْءَ لِتَحْقِيقِ الْحَقِّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ وَنَضَبِ مِيزَانِ الْعَدَالَةِ فِي الْحُكْمِ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ ، وَسَمَّيْتُهُ « بِالْمُسْتَهْمِ فِي بَيَانِ حَالِ حَدِيثِ طَلَبِ الْعِلْمِ فَرِيضَةً عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » . فَقُلْتُ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقُ :

* * *

□ مقدمة فيما فوائد □

□ الأولى:

قد سبق إلى أفراد هذا الحديث بالتأليف الحافظ السيوطي لغرض التصحيح على ما حكاه في بعض كتبه ، وسبقه الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي لمجرد جمع طرقه على عادة الأقدمين ، إلا أنني لم أقف على واحد من الكتابين ، كما لم أقف على جميع ما عدّوه من طرقه ، بل اكتفيت بما وصل بحثي إليه أو وقفت أثناء المطالعة عليه .

واعتمدت في حكمي على كلام الحفاظ المتقدمين الذين وقفوا على جميع طرقه ، لا تقليداً لهم في الحكم ، ولكن اعتماداً عليهم في الرواية والأخبار عن حال طرقه التي لم يصل إلينا بعضها على ما وقفنا عليه فيها فيه كفاية لغرضنا وحجة بالغة لمطلوبنا .

□ الثانية :

○ قال أحمد بن حنبل : « لم يصحّ عندنا في هذا الباب شيء عن النبي ﷺ » .

○ وقال إسحاق بن راهويه : « طلب العلم واجب ولم يصحّ فيه الخبر إلا أن معناه : أنه يلزمه طلب علم ما يحتاج إليه من وضوئه وصلاته وزكاته إن كان له مال » .

○ قال ابن عبد البر : - بعد اسناده إليه - « يريد اسحاق والله أعلم أن الحديث في وجوب طلب العلم في إسناده مقل لأهل العلم بالنقل ولكن معناه صحيح عندهم وإن كانوا قد اختلفوا فيه اختلافاً متقارباً » .

○ وقال أبو داود : « ليس فيه أصح من طريق يحيى بن حسان عن سليمان بن قرم عن ثابت عن أنس ، مع أنَّ هذا الطريق ضعيف »

○ وقال البزار : « روى عن أنس بأسانيد كلها واهية وأحسنها ما رواه إبراهيم بن حماد بن أبي سليمان عن إبراهيم النخعي عن أنس » أى مع ضعفها أيضاً .

○ وقال الحافظ أبو على النيسابوري : « لم يصح عن النبي ﷺ فيه إسناد » .

○ وقال البيهقي في « الشعب » : « متنه مشهور وإسناده ضعيف ، وقد روى من أوجه كلها ضعيفة » .

○ وقال ابن عبد البر : « يُروى عن أنس من وجوه كثيرة كلها مغلوطة لا حجة في شيء منها عند أهل العلم بالحديث من جهة الإسناد » .

○ ومثل به ابن الصلاح في « مقدمة علوم الحديث » للمشهور الذى ليس بصحيح ، وهو تابع في ذلك الحاكم .

○ وقال النووي في فتاويه : « هو حديث ضعيف وإن كان معناه صحيحاً » .

○ وقال ابن القطان الفارسي : « لم يصح فيه شيء وأحسن ما فيه ضعيف » .

○ وقال البدر الزركشي : روى عن عدة من الصحابة وفي كل طرقة مقال ، وكذا قال السخاوي .

○ وقال الذهبي في « تلخيص الواهيات » : « روى من عدة طرق واهية وبعضها صالح » ، وقال في ترجمة ابراهيم بن موسى من « الميزان » : « له طرق ضعيفة » ولم يزد .

○ وأوردته ابن الجوزي في « الموضوعات » وفي « الواهيات » معاً فتناقض في ذلك .

○ وقال ابن العربي في « الإسم السادس من السراج » : « باطل سنداً صحيح معنى » أه .

○ وبالوقوف على ما سُورده إن شاء الله تعالى تعلم أن هؤلاء الحفاظ لم يُمغنوا النظر في طرق هذا الحديث ولا حكموا عليه بمجموع طرقه ، بل كل منهم يحكم بحسب ما وقع إليه من طرقه أو مُقلداً لمن قبله في ذلك كما يقع لهم في كثير من الأحاديث .

□ الثالثة :

ذكروا أن هذا الحديث وَرَدَ من حديث : أنس ، وجابر ، وابن عمر وابن مسعود وابن عباس وأبي سعيد وأبي بن كعب وحذيفة وسلمان الفارسي وسمرة بن جندب ومعاوية بن حيدة وأبي أيوب وأبي هريرة وعائشة أم المؤمنين وعائشة بنت قدامة وأم هانئ والحسين بن علي ونبيط بن شريط .

○ والذي وقفت عليه الآن من هذه الطرق تسعة ، ومع ذلك أحكم بصحته وإن كان الباقي من طرقه أغربها وأضعفها ؛ لأن هذه هي المخرجة في مشاهير الكتب المتداولة ، بل ربما كان الباقي وارداً بمغنائه لا بلفظه ، فإن الحفاظ السيوطي مع جمعه لأحاديث أكثر الكتب في « الجامع الكبير » لم يُورد فيه من طرق هذا الحديث إلا

ما ذكرناه بل لم يبلغه ، مع أنه ادّعى أنه خرج جميع طرقه في جزء
مُفرد أورده فيه من خمسين طريقاً يعنى إلى صحابته ، وربما يقصد
تأبعيه أيضاً ، ولعلّه عزم على ذلك وقدّر في نفسه أن طرقه تبلغ
ذلك العدد ثم لم يتيسّر له ذلك ، فقد ذكر في « كتاب الدرر
المنشرة في الأحاديث المشتهرة » أن مخرج تلك الطرق في
الأحاديث المتواترة مع أنه لم يُورده في الأزهار المتناثرة اللهم إلا أن
يكون أورد ذلك في « الفوائد المتكاثرة » ؛ وهو بعيد ، فإنه ذكر
جميع ما فيه في « الأزهار » أمّا إنه حذف منه الأسانيد ، فالله أعلم
على أنه صرح في حديث آخر بالإحالة على « الأزهار المتناثرة »
فقال في « تدريب الراوى » عن حديث : « نَصَرَ الله امرءاً سَمِعَ
مَقَالَتِي » أنه ورد من ثلاثين طريقاً وأنه خرّجها في « الأزهار المتناثرة »
مع أنه لم يُورد في الكتاب المذكور إلا ستة عشر طريقاً منها فكأنه
كان يرى ذلك في كلام الحفاظ ويعتقد أنه من المتيسّر له الوقوف
عليه حتى كأنه حاضر لديه ، فيعبر عنه بصيغة الماضي ، ثم يقصر به
البحث والاطلاع عن الوصول إلى ذلك ، والله أعلم .



□ فـضـل □

وقع لنا هذا الحديث من حديث :

- ١- أنس بن مالك .
- ٢- وعبد الله بن مسعود .
- ٣- وابن عباس .
- ٤- وأبي سعيد الخدري .
- ٥- وابن عمر .
- ٦- وعلى بن أبي طالب .
- ٧- وابنه الحسين .
- ٨- وأبي هريرة .
- ٩- ونبيط بن شريط .

١ - أما حديث أنس :

فوقع لنا من رواية : قتادة ، وثابت ، ومحمد بن سيرين ،
وابراهيم النخعي ، وسلام الطويل ، وعاصم الأحول ، وزباد بن
ميمون ، وموسى بن جابان ، وأبي شهاب ، والأعمش ، وأبي
عاتكة ، ومسلم الأعمش ، وإسحاق بن عبد الله ، والزبير بن
الخرت ، وأبي حنيفة ، وحميد ، والمثنى بن دينار ، وأبي الصباح
المؤذن .

● الطَّرِيقُ الْأَوَّلُ : من رواية قتادة عنه :

أخرجه ابن شاهين في «الأفراد» من طريق موسى بن داود ثنا

حماد بن سلمة عن قتادة عن أنس عن النبي ﷺ به ، وَرِجَالُهُ ثِقَات
كما قال الحافظ السخاوي .

وقال البدر الزركشي : « أجود طرقه طريق قتادة وثابت كلاهما
عن أنس وطريق مجاهد عن ابن عمر » .

● الطَّرِيقُ الثَّانِي : من رواية ثابت عنه :

وورد عن ثابت من ثلاثة طرق :

١— من رواية سليمان بن قرم .

٢— وحسان بن سياه .

٣— وحماد بن سلمة .

١ - فرواية سليمان بن قرم :

أخرجها ابن عبد البر في «العلم» قال : قرأت على أبي القاسم
خلف بن القاسم بن سهل الحافظ أن أحمد بن صالح بن عمر
المغربي حدثه قال أخبرنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ، ح
وأخبرنا خلف بن القاسم قال حدثنا أبو صالح أحمد بن عبد
الرحمن بن صالح بمصر قال أنا عبد الجبار بن أحمد السمرقندي
قالا جميعاً أخبرنا جعفر بن مسافر التنيسي ثنا يحيى بن حسان ثنا
سليمان بن قرم الصبي عن ثابت عن أنس بن مالك قال قال رسول
الله ﷺ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

- وأخرجه أيضاً عن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي ثنا
مسلمة بن القاسم ثنا أبو الحسن علي بن الحسن علان ثنا جعفر بن
مسافر التنيسي به .

- وأخرجه ابن الجوزى فى « منهاج القاصدين » من طريق أبى بكر ابن أبى داود أيضاً وهو عبد الله بن سليمان بن الأشعث السَّابِق ، ثم قال عنه بالاسناد سمعت أبى يقول « ليس فيه أصح من هذا » أ.هـ . أى مع كونه ضعيفاً أيضاً ؛ لأن سليمان بن قرم ضعيف لكن وثَّقه أحمد . وقال ابن عدى : أَحَادِيثُهُ حَسَنَان .

قلت : ولعلمهم تكلموا فيه من أجل التَّشْيِيعِ عَلَى عَادَتِهِمْ ، فقد قال ابن حبان : إنه كان رافضياً غالباً ، قال : ومع ذلك يقلب الأخبار . قلت : من كان غالباً فى الرِّفْض لا يروى إكفار الرافضة ، فقد روى أبو بكر بن عياش عنه قال : قلت لعبد الله بن حسن : فى أهل ملَّتْنَا كُفَّار ؟ قال : نعم ، الرافضة .

ثم إذا كان هذا منشأ ضعفه فقط فالأمر سهل كما بيناه فى «فتح الملك العلى» وإن كان يقلب الأخبار كما يقول ابن حبان فليس فى هذا المتن ما يقلب لا سنداً ولا متناً ، فهو على انفراده من شرط الحسن على رأى كثير من الحفاظ ، فكيف وسليمان لم ينفرد به بل توبع عليه متابعة تامة عن ثابت وأخرى قاصرة عن أنس من وجوه متعددة ، فلا تشييعه يضر ولا قلبه للأخبار يؤثر .

٢ - ورواية حسان بن سياه عن ثابت :

قال ابن عبد البر : أخبرنا خلف بن جعفر أخبرنا أبو الحسين عبد الوهاب بن الحسن الكلابى الدمشقى ثنا عبد الرحمن بن اسماعيل الكوفى ثنا محمد بن هارون القلانسي ثنا عبد الرحمن بن بكر القرشي ثنا حسان بن سياه عن ثابت عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَطَالِبُ الْعِلْمِ

يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ حَتَّى الْحَيَّتَانِ فِي الْبَحْرِ » .

○ حَسَّانُ بْنُ سِيَاهٍ ضَعَّفَهُ ابْنُ عَدِيٍّ وَالذَّارِقُطْنِيُّ وَقَالَ ابْنُ حَبَانَ
وَالْبَزَّارُ وَأَبُو نَعِيمٍ : يَزُورِي الْمَنَافِرَ عَنِ الثَّقَاتِ .

٣ — وَرَوَايَةُ حَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ :

قَالَ الْحَاكِمُ فِي « تَارِيخِ نَيْسَابُورٍ » : ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ
الْفَضْلُ الشَّعْرَانِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ ثَنَا جَدِّي ثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْعِيشِيُّ ثَنَا
حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « طَلَبُ
الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

قَالَ الْحَاكِمُ : « غَرِيبٌ فَرْدٌ ، وَإِسْمَاعِيلُ أَرْتَبْتُ فِي لِقَائِهِ بَعْضَ
الشُّيُوخِ » .

قُلْتُ : وَهَذَا لَيْسَ بِجَرَحٍ مُحَقَّقٍ وَلَا مُوجِبٍ لِرَدِّ رِوَايَةِ الرَّجُلِ وَضَعْفِهِ ،
وَقَدْ ذَكَرَهُ الذَّهَبِيُّ فِي « الْمِيزَانِ » وَلَمْ يَذْكُرْ لِمُسْتَنَدِهِ فِي ذِكْرِهِ فِيهِ إِلَّا
قَوْلَ الْحَاكِمِ هَذَا ، وَلَا يَخْفَى مَا فِيهِ ، وَهَذَا السَّنَدُ - بِقَطْعِ النَّظَرِ عَنْ
الشَّعْرَانِيِّ - مِنْ شَرَطِ الصَّحِيحِ ؛ فَإِنَّ رِجَالَهُ كُلَّهُمْ ثِقَاتٌ .

● الطَّرِيقُ الثَّلَاثُ : مِنْ رِوَايَةِ ابْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسٍ :

١ - قَالَ ابْنُ مَاجَهَ : حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ثَنَا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ ثَنَا
كَثِيرُ بْنُ شَنْظِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، وَوَاضِعُ
الْعِلْمِ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ كَمُقَلَّدِ الْخَنَازِيرِ الْجَوْهَرَ وَاللُّؤْلُؤَ وَالذَّهَبَ » .

- وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْمَقْرِيِّ فِي « الْأَرْبَعِينَ » لَهُ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ
نَصْرِ الْمَدَنِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ الْجَلِيِّ

ثنا حفص بن سليمان عن كثير بن شنظير به بدون زيادة .

- وقال ابن عبد البر : حَدَّثَنَا خَلْفُ بْنُ الْقَاسِمِ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ رَشِيقٍ ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يُونُسَ ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ حَمِيدٍ ثَنَا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ بِهِ مِثْلُهُ أَيْضاً بِدُونِ الزِّيَادَةِ .

وحفص بن سليمان : هو المقرئ المشهور أحد القُرَّاء السَّبعة متروك ضعيف جداً في الحديث بل اتَّهِمَ بِالْكَذِبِ وَوَضَعَ الْحَدِيثَ ، لكن قال الذهبي : « كان يتقن القرآن ولا يُتَّقِنُ الْحَدِيثَ وهو صَادِقٌ في نفسه » .

قلت : ينبغي أن يكون هذا أَعْدِلَ الأقوال فيه ولا يُلتفت إلى أقوال أهل الجرح فيه فإنهم بِالْغَوَا فِي حَقِّهِ ، وقد يكون ذلك تَحَامُلاً مِنْ قَائِلِهِ لِمَنَافَسَةٍ وَحِقْدٍ وَأَضْغَانٍ أَوْ ظَنٍّ خَاطِئٍ ، وجعل ما ليس بجرح جرحاً ، وليس كل من وقعت في روايته المناكير كَذَاباً وَضَّاعاً ، بل المناكير تقع في رِوَايَةِ الْفُضَّلَاءِ وَأَكْبَابِ الصَّالِحِينَ الَّذِينَ لَوْ خَرَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ لَكَانَ أَهْوَنَ عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يَكْذِبَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وهو يَدْرِي أَنَّهُ مِنْ أَكْبَرِ الْكِبَائِرِ ، على أَنَّ المناكير أيضاً تختلف فيها الأنظار وليس لها ضابط تُعْرَفُ بِهِ ، فكم حديث يُعَدُّهُ الْوَاقِفُ عَلَيْهِ مِنْكَرَ اللَّفْظِ أَوْ الْمَعْنَى فَيُحْكَمُ عَلَيْهِ وَعَلَى رَاوِيهِ ، وَالْوَاقِعُ أَنَّهُ لَا نَكَارَةَ فِيهِ إِلَّا فِي نَظَرِ ذَلِكَ الْوَاقِفِ عَلَيْهِ وَخُدُّهُ ، ولهذا كان الجرح لا يقبل إلا مُفَسَّراً بِذِكْرِ السَّبَبِ حَتَّى يَعْلَمَ هَلْ هُوَ جَرَحَ فَيَسْلَمُ أَوْ لَا فَيُرَدُّ . ومن الأسباب معرفة تلك المناكير التي تَنْسَبُ إِلَى الرَّاوي وَيُضَعَّفُ بِرَوَايَتِهَا .

وبالجملة : فالواجب على الناظر في كلام أهل الجرح والتعديل

التَّصَرُّفُ فِيهِ وَالنَّظَرُ بِمَقْتَضَى الْعَقْلِ وَقَوَاعِدِ الدِّينِ ، فَإِنْ كَثُرَ مِنْهُمْ يُجَرِّحُ وَهُوَ لَا يَذَرِي مَنْ يُجَرِّحُ أَوْ يَتَكَلَّمُ وَلَا يَعْرِفُ مَا يَقُولُ يَحْسَبُ الْأَمْرَ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ، وَرَبَّمَا كَانَ الْبَاعِثُ عَلَى ذَلِكَ ضَغَائِنَ وَأَحْقَادَ وَتَعَصُّبَاتٍ مَذْهَبِيَّةٍ خَارِجَةٍ عَنْ قَوَانِينِ الشَّرِيعَةِ الْمُطَهَّرَةِ مِنْ كُلِّ عَيْبٍ وَدَنْسٍ ، الْبَرِيئَةِ مِنْ كُلِّ حِقْدٍ وَحَسَدٍ .

● الطَّرِيقُ الرَّابِعُ : مِنْ رِوَايَةِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ أَنَسٍ :

١- قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا مُسْلِمَةُ بْنُ الْقَاسِمِ ثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمَعْرُوفِ بَابِنَ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ ثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ ثَنَا رَوَادُ بْنُ الْجَرَّاحِ ثَنَا عَبْدُ الْقُدُّوسِ الْوَحَاطِيُّ عَنْ حَمَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ مَا سَمِعْتُ مِنْ أَنَسٍ إِلَّا حَدِيثًا وَاحِدًا ، سَمِعْتُهُ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

قُلْتُ : يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعَسْقَلَانِيُّ كَذَّابٌ وَقَدْ رَكَّبَ لَهُ إِسْنَادًا آخَرَ يَأْتِي فِي رِوَايَةِ الزَّهْرِيِّ ، وَعَبْدُ الْقُدُّوسِ مَتْرُوكٌ ، وَإِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ : لَمْ يَصِحِّحْ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ صَحَابِي كَمَا قَالَ الْحَفَاطُ .

٢- وَلِلْحَدِيثِ طَرِيقٌ آخَرٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ :

- قَالَ الْبَزَّازُ فِي «مُسْنَدِهِ» : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ ثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ حَمَادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِهِ ، وَقَالَ الْبَزَّازُ : يَزُوي هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَنَسٍ بِأَسَانِيدٍ وَاهِيَةٍ هَذَا أَحْسَنُهَا ، قَالَ : وَلَا نَعْلَمُ أَسْنَدَ النَّخَعِيِّ عَنْ أَنَسٍ سِوَاهُ وَإِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَامٍ لَا نَعْلَمُهُ رَوَى عَنْهُ إِلَّا أَبُو عَاصِمٍ .

قلت : وقد ضَعَّفَه الأزدِي ، وقال الذَّهَبِيُّ : « هو مُقِلٌّ ولا يُعْرِفُ إلا بهذا الحديث » أ.هـ . ومما تقدَّم يُعْلَمُ أَنَّ قول البزار في هذا الطَّرِيق أَنَّهُ أَحْسَنُ طُرُق الحديث عن أنس غير مُسَلَّم ، وَأَنَّهُ لو سَلَّمَ من ضَعَفَ ابراهيم فهو منقطع لعدم سَمَاعِ ابراهيم من أنس ، نعم هو أَحْسَنُ الطُّرُق بعد طريق قتادة وثابت والله أعلم ، على أَنَّ عدم سَمَاعِ النخعي من أنس غير مُحَقَّق ولا مَقْطُوعٌ به ، فقد يكون سَمِعَ منه . وَعَلَى فَرَضِ عَدَمِ سَمَاعِهِ مِنْهُ فَيُفِيدُ أَنَّ الحديث مشهور عن أنس مَعْرُوفٌ من حديثه .

٣ — طريق آخر عن ابراهيم :

رواه أَبُو محمد البخاري في «مُسْنَدِ أَبِي حَنيفَةَ» عن قبيصة بن الفضل بن عبد الرحمن الطُّبري عن عثمان الشجري عن أبي عاصم النبيل عن أبي حنيفة عن حماد عن ابراهيم به .

ورواه أيضاً عن صالح بن أبي رميح كتابة عن أبي أمية الطرسوسي عن عبد الرحمن بن صالح عن حماد بن زيد عن أبي حنيفة به .

● الطَّرِيقُ الْخَامِسُ : من رِوَايَةِ سَلامِ الطَّوِيلِ عن أنس :

ذكر الحافظ السَّخَاوِيُّ في «المقاصد الحسنة» أَنَّ ابنَ القَطَّانِ صاحبَ ابنِ ماجه خَرَّجَهُ في «العِلَالِ» له من روايته عن أنس عن النَّبِيِّ

ﷺ ، ثُمَّ قال ابنُ القَطَّانِ : أَنَّهُ غَرِيبٌ حَسَنُ الْإِسْنَادِ وَأَقْرَبُهُ السَّخَاوِيُّ مع أَنَّهُ مَعْلُولٌ ؛ لِأَنَّ سَلامَ الطَّوِيلِ رواه عن زياد بن ميمون عن أنس كما سيأتِي ، فلعلَّ بعض المدلِّسين خَرَّجَهُ لتسوية الإسناد .

● الطَّرِيقُ السَّادِسُ : من رِوَايَةِ عاصم عنه :

- قال الطبراني في «الصغير» : ثنا أحمد بن بشر بن حبيب البيروتي ثنا محمد بن مُصَفَّى ثنا العباس بن اسماعيل الهاشمي ثنا الحكم بن عطية عن عاصم الأحول عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : «طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ» .

قال الطبراني : لم يَزُوه عن عاصم إلا الحكم ولا عن الحكم إلا العباس بن اسماعيل البصري ، تفرد به ابن المُصَفَّى .

قلت : هذا السند لا بأس به إذا لم يكن شيخ الطبراني والهاشمي ضعيفين ، فإنني لم أر لهما ترجمة ولا ذكراً في الضعفاء ، أمّا الحكم ابن عطية فهو متكلم فيه بكلام خفيف وقد وثقه ابن معين ، وكذلك ابن مُصَفَّى فإنه صدوق زُجِّمَ أخطأ . فالسند في المتابعات حسن ولا بُدّ .

● الطريق السابع : من رواية زياد بن ميمون عن أنس :

وقد ورد عنه من رواية جماعة :

○ فالرواية الأولى :

- قال الخطيب : حدّثنا عبد العزيز بن علي الوراق لفظاً ثنا علي ابن عمر بن محمد بن الحسن السكري ثنا أبو حامد أحمد بن دلويه النيسابوري ثنا أبو رميح الترمذي محمد بن رميح بن حوران ثنا ميمون بن زياد أبو ابراهيم ثنا زياد بن ميمون عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

○ والرواية الثانية :

- قال أبو نعيم في «الحلية» ثنا سليمان بن أحمد هو الطبراني ثنا

المقدم بن داود ثنا عمى سعيد بن عيسى ويحيى بن بكير قالا حدثنا
المفضل بن فضالة عن أبي عروة النصري عن زياد أبي عمار عن
أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى
كُلِّ مُسْلِمٍ » .

قال أبو نعيم : أبو عروة النصري هو معمر بن راشد تفرد به عنه
المفضل بن فضالة فيما قاله عيسى .

○ والرواية الثالثة :

- قال أبو نعيم في « تاريخ أصبهان » : حدثنا عبد الله بن محمد
ابن الحجاج ثنا أبو عمرو بن حكيم ثنى عبد الله بن أحمد
الأصبهاني ثنا خلف بن سليمان ثنا يحيى ثنا مسعر عن زياد بن
ميمون عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « طَلَبُ الْعِلْمِ
فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

○ والرواية الرابعة :

- قال ابن عبد البر : حدثنا يعيش ثنا قاسم ثنا محمد أخبرنا
غالب تمام ثنا بشر بن محمد السكري أبو محمد ثنا زياد بن
ميمون عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ قال : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ
عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَاللَّهُ يَحِبُّ إِغَاثَةَ اللَّهْفَانِ » .

○ والرواية الخامسة :

- قال ابن عبد البر أيضاً : أخبرنا عبد الوارث بن سفيان ثنا قاسم
ابن أصبغ ثنا أحمد بن زهير ثنا خلف بن الوليد ثنا سلام الطويل
قال أخبرنا زياد بن ميمون عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله
ﷺ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

أقلت : زياد بن ميمون أبو عمار ، ويقال ابن أبي عمار ، وابن أبي حسان ، يدلّسونه لئلا يعرف ضعيف جداً . قال يزيد بن هارون : كان كذاباً ، وقال البخاري : « تركوه » ، وقال أبو زرعة : « واهي الحديث » ، ونقل عنه أنه قال : « لم أسمع من أنس شيئاً ولم ألقه وقد تبت من كل ما حدثت به عنه » ونقلوا عنه أنه أقر بوضع أحاديث . وذكر الذهبي هذا الحديث من منّاكيره وشدة ضعفه مع علو سنده يتهافت أهل الرواية عليه ويدلسونه سترأً لحاله .

وقد دلّسه بعضهم بزياد بن فلان فراج على الذهبي فلم يعرفه ، فقال في « الكنى » : أبو عروة عن زياد بن فلان مجهول .

قلت : وكذا شيخه ، وأقرّه الحافظ في « اللسان » ، وسبّقه في ذلك ابن أبي حاتم وهو غريب ؛ فزياد المذكور هو ابن ميمون وأبو عروة الراوي عنه هو النصري السابق عند أبي نعيم والله أعلم .

● الطريق الثامن : من رواية موسى بن جابان :

- قال الخطيب : أخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرنا أبو أحمد الحسن بن علي بن عبيد الخلال ثنا محمد بن حاضر بن حيان بن سعيد ثنا عمران بن عبد الله النوري ثنا محمد بن حفص عن ميسرة بن عبد الله عن موسى بن جابان عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

قلت : ميسرة بن عبد الله هو ابن عبد ربه دلّسه بعض الرواة أو تحرّف في الأصل ، وهو وضّاع شهير من شيوخ الوضّاعين أقرّ على نفسه بذلك ، وهو صاحب كتاب « العقل » المكذوب .

● الطريق التاسع : من رواية الزهري :

- قال ابن عبد البر : أخبرنا أحمد أنا مسلمة ثنا يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم العسقلاني ثنا عبيد بن محمد الفريابي بيت المقدس ثنا سفيان بن عيينة عن الزّهرري عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « اطلُّبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصَّيْنِ فَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

قلت : العسقلاني كذاب ، وهو واضع قصّة « التّصاقُ يدِ الغاسلة بِفَرْجِ المِيتَةِ بالمدينة المنورة ، وفتوى مالك بإقامة الحد عليها » كما بيّنته في « إرشاد المربعين » .

وقد تقدّم أنّه رواه بإسناد آخر لكنه لم ينفرد بِرِوَايَتِهِ من هذا الطّريق ، فقد وجدت في ترجمة ابن بطّة الفقيه الحنبلي المعروف من « تاريخ بغداد » : ثني عبد الواحد بن علي الأسدي قال : قال محمد بن أبي الفوارس : روى ابن بطّة عن البغوي عن مصعب بن عبد الله عن مالك عن الزّهرري عن أنس عن النّبي ﷺ قال : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

قال الخطيب : « هذا الحديث باطل من حديث مالك ، ومن حديث مصعب عنه ، ومن حديث البغوي عن مُصْعَب وهو موضوع بهذا الإسناد والحمل فيه على ابن بطّة » أ.هـ . وكذا قال الذّهبي في « الميزان » لكنه لم يُصَرِّح بالحمل فيه على ابن بطّة مع أنّ رجال السّند كلّهم ثقات إلا هو وقد اتّهمه الحافظ بوضع حديث آخر في تكليم الله تعالى موسى عليه السلام ولقد كان هذا الرّجل عالماً من عُلماء الحنابلة ومُصنّفِيهِم المشهورين ، قرأنا له من مُصنّفاته ما يدل على تبحره في السّنة وكثرة اطلاعه ، والحديث جزماً ليس هو من حديث مُصْعَب ولا من حديث مالك كما قال الخطيب

فَاللَّهُ أَعْلَمُ .

- ويدلُّ لذلك : ما رواه ابن عبد البر بِسَنَدِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ
مَعَاوِيَةَ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ : سُئِلَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَأَنَا أَسْمَعُ عَنِ الْحَدِيثِ
الَّذِي يَذْكُرُ فِيهِ « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » فَقَالَ : « مَا
أَحْسَنَ طَلَبُ الْعِلْمِ فَأَمَّا فَرِيضَةٌ فَلَا » . فَلَوْ كَانَ عِنْدَ مَالِكٍ بِالسَّنَدِ
الصَّحِيحِ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ لَمَا أَجَابَ بِهَذَا !؟

ثم بعد هذا وجدت للحديث طريقاً آخر عن الزَّهْرِيِّ ، فَقَرَأْتُ
فِي « الْأَرْبَعِينَ » لِأَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمَقْرِيِّ : حَدَّثَنَا أَبُو عِمْرَانَ الْجَوْنِيُّ ثَنَا
هَشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَبُو التَّقِيِّ ثَنَا الْمَعْفَى بْنُ عِمْرَانَ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ
عِيَّاشٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ الْأَيْلِيِّ عَنِ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

قلت : وهذا سَنَدٌ صَحِيحٌ لَا مَغْمَزَ فِيهِ ، وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ ثِقَةٌ
فِي الشَّامِيِّينَ وَشَيْخُهُ شَامِيٌّ مِنْ مَوَالِي بَنِي أُمَيَّةَ وَهُوَ مَنْ أَثَبَتَ النَّاسَ
فِي الزَّهْرِيِّ ، وَمَنْ الْغَرِيبُ أَنَّهُ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَذِكْرِ هَذَا السَّنَدِ أَحَدٌ مِنَ
الْحَفَاطِ لَا الْمُتَقَدِّمِينَ وَلَا الْمُتَأَخِّرِينَ فِيمَا أَعْلَمَ ، وَكَأَنَّهُ لَمْ يَقَعْ لَهُمْ
كِتَابُ « الْأَرْبَعِينَ » لِلْحَفَاطِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْمَقْرِيِّ صَاحِبُ « الْمُعْجَمِ »
وَرَاوِيَةُ أَبِي يَعْلَى وَبِهِ يُتَعَقَّبُ عَلَى كُلِّ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَيْسَ لِهَذَا
الْحَدِيثِ سَنَدٌ صَحِيحٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَهَذَا السَّنَدُ زَوْجٌ طَرِيقٌ
سَهْلٌ طَرِيقٌ أَبِي تَقِيٍّ .

● الطَّرِيقُ الْعَاشِرُ : مِنْ رَوَايَةِ الْأَعْمَشِ :

قال الخطيب : أخبرنا القاضي أَبُو الْعَلَاءِ الْوَاسِطِيُّ ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ
عَلِيُّ بْنُ خَفِيفٍ الدَّقَّاقُ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ ثَنَا الْكَدِيمِيُّ ثَنَا
عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ : مَا سَمِعْتُ مِنْ أَنَسٍ إِلَّا

حديثاً واحداً سمعته يقول قال النبي ﷺ « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

قلت : الكديمي مُتَّهِمٌ بِوَضْعِ الْحَدِيثِ ، وَالْأَعْمَشُ لَمْ يَصِحَّ لَهُ سَمَاعٌ مِنْ أَنَسٍ ، وَقَدْ رَوَى وَكَيْعٌ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « رَأَيْتُ أَنَسَ بْنِ مَالِكٍ وَمَا مَنَعَنِي أَنْ أَسْمَعَ مِنْهُ إِلَّا الْاسْتِغْنَاءَ بِأَصْحَابِي » فَكُلُّ مَا جَاءَ مِنْ رِوَايَتِهِ عَنْ أَنَسٍ أَوْ مِنْ رِوَايَةِ الضُّعَفَاءِ كَهَذَا !

● الطَّرِيقُ الْحَادِي عَشَرَ : مِنْ رِوَايَةِ أَبِي عَاتِكَةَ :

- قَالَ أَبُو نَعِيمٍ فِي « تَارِيخِ أَصْبَهَانَ » : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُقْتَفَى ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةٍ عَنْ أَبِي عَاتِكَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « اظْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصَّيْنِ ، فَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

- وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ : قَرَأْتُ عَلَى أَبِي الْقَاسِمِ خَلْفِ بْنِ الْقَاسِمِ ابْنِ سَهْلٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْعَبَّاسِ بْنِ وَصِيفِ الْأَبْزَارِيِّ حَدَّثَهُ بِغَزَاةٍ قَالَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قَتِيْبَةَ أَخْبَرَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةٍ ثَنَا طَرِيفُ بْنُ سَلِيْمَانَ أَبِي عَاتِكَةَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « اظْلُبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصَّيْنِ ، فَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » . وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً مِنْ طَرِيقِ قَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ تَمْتَامُ ثَنَا الْحَسَنِ بْنُ عَطِيَّةٍ بِهِ .

- وَرَوَاهُ الشَّهْرُورْدِيُّ فِي « الْمَعَارِفِ » مِنْ طَرِيقِ الْقَشِيرِيِّ ثُمَّ مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَعِيدِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ : حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَامِرٍ الْعَسْكَرِيُّ ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَطِيَّةٍ ثَنَا أَبُو عَاتِكَةَ بِهِ مِثْلُهُ ، كَذَا قَالَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ حَسَّانٍ .

- ورواه ابن السَّبْط في «فوائده» من طريق أبي سعيد بن الأعرابي
فذكره عن شيخين آخرين ، قال ابن السَّبْط : أخبرنا أبو محمد
الحسن بن عمر بن ابراهيم البزار المصري بمكة ثنا أبو سعيد أحمد
ابن محمد بن زياد الأعرابي بمكة ثنا الحسن بن عفان وعباس
الدَّوري قالوا حدثنا الحسن بن عطية به .

- وقال الخطيب : أخبرنا أبو الحسن علي بن أبي بكر الطرازي ثنا
أبو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا الحسن بن علي بن عفان
العامري ثنا الحسن بن عطية ثنا أبو عاتكة سمع أنس بن مالك قال :
قال رسول الله ﷺ « اطلبوا العلم ولو بالصَّين » الحديث .
قال الخطيب : لا أعلم رواه عن أبي عاتكة غير الحسن بن عطية .

قلت : رواه عنه حماد بن خالد أيضاً كذلك ، وجدته في «الكنى»
لأبي بشر الدُّولابي قال : حدثنا أبو عبد الرحمن النسائي أنبأنا علي
ابن الحسن بن الحسين ثنا حماد بن خالد قال : سألت شيخاً يقال
له طريف بن سليمان أبو عاتكة وكان قد أتى عليه مائة وأربع سنين،
فقلت ربما اختلط عقلك ، قال : نعم ، قلت : سمعت من أنس بن
مالك « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » ؟ قال : نَعَمْ .

قلت : كذا وقع في «الكنى» مائة وأربع سنين ، وفي «التهذيب»
نقلًا عن النسائي والدُّولابي مائة وأربع وستون ولعل سنين تحرفت
سِتِّينَ ، ثم إنَّ أبا عاتكة مَعْرُوف بهذا الحديث وهو ضعيف ، قال
البخاري : « منكر الحديث » وقال أبو حاتم : « ذاهب الحديث »
وذكره السليمان فيمن عُرِفَ بوضع الحديث .

● الطَّرِيقُ الثَّانِي عَشَر : من رواية مسلم الأعمش :

- قال ابن عبد البر : أخبرنا خلف بن جعفر ثنا عبد الوهاب بن الحسن بدمشق ثنا أبو الحسن بن عمير بن يوسف ثنا أبو التقى هاشم ابن عبد الملك ثنا المعافى بن عمران ثنا اسماعيل بن عياش ثنا حسام ابن مصك عن مسلم الأعور عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

قلت : حسام متروك ، وإسماعيل بن عياش فى هذا الحديث سَنَدٌ آخر تقدّم فى رواية الزّهرى عن أنس .

● الطَّرِيقُ الثَّالِثُ عَشَرُ : من رواية اسحاق بن عبد الله :

- ذكر ابن عبد البر أَنَّ أبا عروبة أخرجه ، قال : حدّثنا سليمان ابن سلمة الخبائري ثنا بقية بن الوليد ثنا الأوزاعي عن اسحاق بن عبد الله عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » ، ثم قال : لم يروه عن بقية عن الأوزاعي إلا الخبائري وليس هو عندهم بالقوى ، وأكثر الرواة عن بقية يروون هذا الحديث عن بقية عن حفص بن سليمان عن كثير بن شنظير عن ابن سيرين عن أنس ، وعن بقية أيضاً عن أبي عبد السلام الوحاظي عن اسحاق بن عبد الله عن أنس ، ولا يُعرف من حديث الأوزاعي إلا من رواية الخبائري عن بقية .

قلت : والخبائري مَثْرُوكٌ ، وقال ابن الجنيّد : كَذَّابٌ .

● الطَّرِيقُ الرَّابِعُ عَشَرُ : من رواية الزبير بن الخريت :

- قال ابن عبد البر : أخبرنا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد ثنا عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد القاضي - بالقلزم إملاءً - أخبرنا محمد بن أيوب بن يحيى القلزمي ثنا عمران بن هارون أخبرنا بقية بن

الوليد أخبرنا جرير بن حازم عن الزبير بن الخريت عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » . قلت : عمران بن هارون فيه فقال ، ولينظر في بقية الإسناد .

● الطَّرِيقُ الْخَامِسُ عَشَرُ : مِنْ رِوَايَةِ أَبِي حَنِيفَةَ :

قال أبو نعيم في «مُسْنَد أَبِي حَنِيفَةَ» : حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَحْمَدَ الْمُؤَذِّنُ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍوهِ ، ح وَ قَالَ الْخَطِيبُ : أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَرْمَوِيُّ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَاعِظُ هُوَ ابْنُ عَمْرٍوهِ ، ح وَ قَالَ الْجَمَالُ يَوْسُفُ بْنُ فَرُغْلَى الْبَغْدَادِيُّ فِي «الْإِنْتِصَارِ» : أَخْبَرَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ شَيْرَوِيهِ بْنُ شَهْرْدَارَ بْنِ شَيْرَوِيهِ أَخْبَرَنَا وَالِدِي شَهْرْدَارَ بْنِ شَيْرَوِيهِ الدَّيْلَمِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا الْحَافِظَانِ أَبُو زَكْرِيَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَةَ وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ الْفَضْلِ الْبِسَارُ الْأَصْبَهَانِيَانِ بَدَغْرَانِ قَالَا أَنْبَأَنَا الْقَاضِي أَبُو سَعِيدَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرْخَسِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَبِيبُ الْوَزِيرِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْإِسْفَرَايِينِي أَمَلَاءُ أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ مَنْصُورُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَحْمَدَ الذَّهَلِيُّ أَنْبَأَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَمْرٍوهِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الصَّلْتِ بْنُ الْمَغْلَسِ الْحَمَانِيُّ ثَنَا بَشَرُ بْنُ الْوَلِيدِ ثَنَا أَبُو يَوْسُفَ ثَنَا أَبُو حَنِيفَةَ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

- قال الخطيب : لم يروه عن بشر غير أحمد بن أبي الصلت ، وليس بمحفوظ عن أبي يوسف ، ولا يثبت لأبي حنيفة سماع من

أنس ، ثم أسند عن حمزة بن يوسف السهمي قال : سُئِلَ الدَّارِقُطْنِي وأنا أسمع سماع أبي حنيفة من أنس أيصح ؟ قال : ولازؤيته ، ولم يَلْحَقْ أبو حنيفة أحداً من الصَّحابة .

قلت : وقد تقدم من رواية أبي حنيفة عن حماد عن ابراهيم النَّخعي عن أنس مع عَدَمِ سماع النخعي من أنس على الصَّحيح ، فكيف يكون أبو حنيفة سَمِعَهُ من أنس ، ولما مات أنس كان أبو حنيفة لا يَزَالُ صَبِيًّا يَتَعَاطَى مِهْنَتَهُ المعروفة ، ولم يشتغل بِطَلَبِ الْعِلْمِ إِلَّا بعد ذلك ، وإنما الحَنْفِيَّةُ يَضْعُونَ له أَمْثَالَ هذه الْأَسَانِيدِ لِرَغْبَتِهِمْ فِي تَفْضِيلِهِ عَلَى غَيْرِهِ بِإِثْبَاتِ أَنَّهُ مِنَ التَّابِعِينَ ، ودون ذلك خَرَطَ الْقَتَادُ!!

- وأخرجه الخطيب أيضاً في موضع آخر من «التَّارِيخِ» من طريق أحمد ابن أبي الصَّلْتِ أيضاً ثم قال : لا يَصِحُّ لِأَبِي حَنِيفَةَ سَمَاعٌ من أنس والحديث باطل بهذا الإسناد وَضَعَهُ أحمد بن أبي الصَّلْتِ . قلت : ومن طريقه أيضاً أخرجه الخوارزمي في «مَسَانِيدِ أَبِي حَنِيفَةَ»، وابن الصلت وضاع مشهور ، قال ابن عدي : « مَا رَأَيْتُ فِي الْوَضَاعِينَ أَقَلَّ حَيَاءً مِنْهُ » أ.هـ .

فالعجب ممن يصرِّح بالرواية عن مثل هذا وينى عليها ما لا ينبغي أن يبنى إلا على أساس صحيح !!

والعجب من الخوارزمي وأمثاله الذين يُورِدُونَ فِي مناقب أَبِي حَنِيفَةَ تِلْكَ الْأَخْبَارَ الَّتِي يَعْلَمُ صِغَارُ الْوِلْدَانِ أَنَّهَا بَاطِلَةٌ ، وَزَيْنَ لَهُمْ تَعْصِبُهُمُ الْمُفْرِطُ أَنَّهَا سَتَرُوجٌ عَلَى الْعُقَلَاءِ ، وَيَعْتَقِدُونَ بِهَا فَضْلَ أَبِي حَنِيفَةَ عَلَى غَيْرِهِ ، وَلَيْتَهُ يَخْرُجُ كِفَافاً لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ ، كَحَدِيثِ : « يَكُونُ فِي أُمَّتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ أَبُو حَنِيفَةَ هُوَ سِرَاجُ أُمَّتِي وَيَكُونُ فِي

أُمْتِي رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ مُحَمَّدٌ بْنُ إِدْرِيسٍ - يَعْنِي الشَّافِعِي - هُوَ أَضَرَّ عَلَى أُمْتِي مِنْ إِبْلِيسَ « قَبَّحَ اللَّهُ وَاضِعَهُ .

فَمَنْ أَرَادَ إِثْبَاتَ فَضْلِ أَبِي حَنِيفَةَ بِمَثَلِ هَذَا الضَّلَالِ فَهُوَ وَقِيحٌ أَحْمَقُ وَمُبْتَدِعٌ ضَالٌّ ، عَلَى أَنَّ الْخَوَارِزْمِيَّ أَسْقَطَ مِنَ الْحَدِيثِ شَطْرَهُ الثَّانِي الْمَنَادِي بِلِسَانِهِ الْفَصِيحِ أَنََّّهُ أَبْطَلَ مِنَ الْبَاطِلِ ، وَذَلِكَ خِيَانَةٌ وَخِدَاعٌ فِي الدِّينِ يَشْمَلُ فَاعِلُهُ الْوَعِيدُ الْوَارِدُ فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ : « مَنْ حَدَّثَ عَنِّي بِحَدِيثٍ يُرَى أَنَّهُ كَذِبٌ فَهُوَ أَحَدُ الْكَاذِبِينَ » ، وَلَوْلَا أَنَّ الْخَوَارِزْمِيَّ يَعْلَمُ بُطْلَانَ الْحَدِيثِ مَا حَذَفَ مِنْهُ الْجُمْلَةَ الدَّالَّةَ صَرِيحاً عَلَى ذَلِكَ ، نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ !!

● الطَّرِيقُ السَّادِسُ عَشَرَ : مِنْ رَوَايَةِ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ :

- قَالَ الْحَاكِمُ فِي « تَارِيخِ نَيْسَابُور » : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ هَانِئٍ ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ قَتِيْبَةَ ثَنَا يَزِيدُ بْنُ صَالِحٍ الْفَرَاءِ ثَنَا الْمَنْعَلِيُّ بْنُ هَلَالٍ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « طَلَبُ الْفِقْهِ حَتْمٌ وَاجِبٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

- وَقَالَ الدَّيْلَمِيُّ فِي « مَسْنَدِ الْفِرْدَوْسِ » : أَخْبَرَنَا الْحَدَادُ أَخْبَرَنَا أَبُو نَعِيمٍ ثَنَا أَبِي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبَانَ ثَنَا مَعْلَى بْنُ هَلَالٍ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « التَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ حَقٌّ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .
قُلْتُ : مَعْلَى بْنُ هَلَالٍ : كَذَّابٌ مَتَّهَمٌ بِالْوَضْعِ مَعَ أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْعَابِدِينَ

● الطَّرِيقُ السَّابِعُ عَشَرَ : مِنْ رَوَايَةِ الْمُشَنَّى :

- قَالَ الْقُضَاعِيُّ فِي « مَسْنَدِ الشُّهَابِ » : أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ

الرحمن بن عمر التجيبي ثنا أبو سعيد بن الأعرابي ثنا عبد الرحمن هو ابن خلف بن الحصين الضبي ابن بنت مبارك بن فضالة أبو محمد يعرف بأبي رويق ثنا حجاج بن نصير ثنا المثنى بن دينار عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

قلت : المثنى بن دينار لا يُعْرَفُ إِلَّا بهذا الحديث ، قال العقيلي : فيه نَظَرٌ .

● الطَّرِيقُ الثَّامِنُ عَشَرَ : من رواية أبي الصباح المؤذن :

قال محمد بن أسلم في « تاريخ واسط » : ثنا عبد الله بن محمد بن خلاد ثنا عمر بن عون ثنا أبو الصباح المؤذن عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » ، كذا قال عن أبي الصباح عن أنس وهو منقطع فإن أبا الصباح عن أم كثير بنت مرفد أخرجه بحشل قرّجه آخر من « تاريخه » فقال ثنا أحمد بن سهل بن علي قال : ثنا اسحاق بن عيسى وهو ابن بنت داود بن أبي هند ثنا أبو الصباح عن أم كثير بنت مرفد قالت دخلت أنا وأختي على أنس بن مالك فقلت : إن أختي تريد أن تسألك وهي تستحي . قال : فلتسل ، فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ » فقالت له أختي إن لي ابناً يلعب بالحمام ؟ قال : أما أنه لعب المنافقين .

□ فصل □

٢ - وأما حديث ابن مسعود :

- فقال أبو بكر بن المقرئ في «الأربعين» له وأبو عمرو بن حمدان في «فوائد الحاج» : حدثنا - وقال الثاني أخبرنا - أبو يعلى أحمد بن علي بن المشي الموصلي ثنا هذيل بن ابراهيم الحماي ثنا عثمان بن عبد الرحمن الزهري ثنا حماد بن سليمان عن شقيق عن عبد الله بن مسعود عن النبي ﷺ قال : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

وأخرجه الطبراني في «الأوسط» و«الكبير» من هذا الوجه ،
 وأخرجه طس (١٠٧١) ، سطحه الحديث به إبراهيم الحماي
 ثنا عثمان بن عبد الرحمن الزهري ، عنه حماد بن سليمان ، عنه
 عنه ابن مسعود مرفوعاً به .
 وقال : لم يرد هذا الحديث عنه حماد الزهري به غيره
 تغريبه : الحديث به إبراهيم .

وعثمان بن عبد الرحمن قال البخاري : مجهول ، ولا يقبل من حديث حماد إلا ما رَوَاهُ عنه الأَقْدَمُونَ شعبة والثَّوْرِي والدستوائي ومن عدا هؤلاء روى عنه بعد الاختلاط .

قلت : عثمان بن عبد الرحمن تَابَعَهُ أَبُو حنيفة عن حماد أخرجه أبو محمد البخاري عن صالح بن أَبِي رُمَيْح عن العباس بن محمد عن معاوية عن عمر عن داود بن علقمة عن أَبِي حنيفة عن حماد به ، وقد تقدّم من رواية حماد عن ابراهيم النخعي عن أنس ، ولعل هذا من تخليطه إِنْ صَحَّ عنه .

فصل

٣ - وأما حديث ابن عباس :

فأخرجه الطَّبْرَانِي فِي «الأوسط» من رواية عبد الله بن عبد العزيز ابن أَبِي رَوَّاد وهو ضعيف جداً ، وفي روايته مَنَاقِير .



عنه أيوب بن عائذ ، عنه اسماء بن أبي خالد ،

عنه السَّعْيِي ، عنه ابن عباس مرفوعاً به .

وقال : لم يرد هذا الحديث عنه اسماء بن أبي خالد ، لأن

أيوب بن عائذ لا يروي عنه اسماء بن أبي خالد .

□ فصل □

٤ - وأما حديث أبي سعيد :

فقال الخطيب : أخبرنا أبو بكر البرقاني أخبرنا زاهر بن أحمد السرخسي أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسن البنوري الضراب ثنا أبو جعفر محمد بن عبد العزيز بن المبارك القيسي ثنا يحيى بن هاشم ثنا مسعر بن كدام عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

قلت : محمد بن عبد العزيز القيسي منكر الحديث ، ويحيى بن هاشم ضعيف بل كذَّبوه ، وتابعه اسماعيل بن عمرو البجلي عن مسعر . مسند هذا الطريق طبعه ٨٨٠٥ ، مطبوعه حيي به ٥٥٣٣٣٣ .

قال القضاعي في «مسند الشهاب» : أخبرنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب ثنا عبد الله بن يحيى الأصبهاني ثنا عبد الله ابن محمد بن زكريا الأصبهاني ثنا اسماعيل بن عمرو البجلي ثنا مسعر عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

قلت : اسماعيل ضعيف ، وكذا عطية .



□ فُضِّل □

٥ - وأَمَّا حديث ابن عمر :

فأخرجه الدارقطني في « غرائب مَالِك » من طريق مهنا بن يحيى ثنا أحمد بن ابراهيم بن موسى ثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

قال الدارقطني : أحسب مهنا وهم فيه ، وإنما روى ذلك عن مالك : موسى بن ابراهيم المروزي ، ثم أسنده من طريقه .

وذكر الخطيب في «رواة مالك» أنَّ محمد بن بيان رواه عن مهنا عن موسى بن ابراهيم عن مالك ، قال : «ولا يَثْبُتُ شَيْءٌ مِنَ الْقَوْلَيْنِ مَعًا» .

قلت : وكلا الرجلين هالك ساقط ، وقد وَرَدَ الحديث من رواية ابراهيم بن موسى والد أحمد المذكور أُوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ في ترجمته من روايتين عن مالك أيضاً ، ونقل عن أحمد أنه قال : « هذا كَذِبٌ » ثم قال الذَّهَبِيُّ : «يعنى بهذا الاسناد وإلا فالمتن له طرق ضعيفة» أ.هـ .

وقد سبق عن مالك أَنَّهُ سُئِلَ عن هذا الحديث فقال : « طَلَبُ الْعِلْمِ حَسَنٌ وَأَمَّا فَرِيضَةٌ فَلَا » . وهو صَرِيحٌ في تَكْذِيبِ كُلِّ مَنْ رَوَى هذا الحديث عن مَالِك ، فَإِنَّهُ مَا سَمِعَ به مرفوعاً أصلاً .

- ثم وجدته من وجه آخر عن ابن عمر ؛ قال العقيلي في «الضُّعْفَاءُ» : ثنا محمد بن أحمد الأنطاكي ثنا روح بن عبد الواحد عن موسى بن أعين ثنا ليث عن مجاهد عن ابن عمر عن النبي ﷺ به ، وقال العقيلي : «لا يُتَابَعُ رَوْحٌ عَلَيْهِ ، والرواية في هذا لينة» أ.هـ .

وقال أَبُو حاتم في روح : إِنَّهُ لَيْسَ بِالْمُتَيْنِ ، روى أحاديث مُتَنَاقِضَةً ، وَاتَّهَمَهُ ابن عدي وذكره ابن حبان في «الثَّقَاتِ» ، وقد تقدَّم قول الزُّرْكَشِيِّ : أَنَّ هذا من أَحْسَنِ طُرُقِهِ .

□ فُضِّل □

٦ - وَأَمَّا حَدِيثُ عَلِيٍّ :

- فقال الخطيب : أخبرنا الحسن بن الحسين النعالى أنبأنا عمر بن محمد بن عبد الله البندار المعروف بابن قيوما المعدل بالنهروان أنبأنا أبو نصر محمد بن ابراهيم السمرقندى أنبأنا أبو عبد الله محمد بن أيوب بيت المقدس أنبأنا جعفر بن محمد أنبأنا سليمان بن عبد العزيز بن مروان : حدثنى أبى عن محمد بن عبد الله بن الحسن عن على بن الحسين عن أبيه أَنَّ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

قلت : عبد العزيز بن مروان هو ابن أبى ثابت يدلّسونه لضعفه كما قال الذهبى ، واسمه الحقيقى عبد العزيز بن عمران فيدلّسونه بابن أبى ثابت ، فلعن اسم عمران تحرف بمروان والله أعلم .

- ثم وجدته فى « السَّابِعَ عَشَرَ مِنْ أَمْالِي الطُّوسِي » بِسَنَدٍ آخِرٍ قَالَ : حَدَّثَنَا جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَسَنِ الْحُسَيْنِيِّ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : حَدَّثَنِي الرِّضَى عَلَى بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ فَاطْلُبُوا الْعِلْمَ مِنْ مَظَانِّهِ وَاقْتَبِسُوهُ مِنْ أَهْلِهِ » ، ثُمَّ ذَكَرَ حَدِيثًا طَوِيلًا نَحْوَ حَدِيثِ مُعَاذٍ فِي الْعِلْمِ .

قلت : الحديث أخرجه أبو المفضل محمد بن عبد الله الشَّيباني في كتبه التي أدخل أحدها الطوسي في «أمالیه» ، وَرَوَاهَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ سَمَّاهُمْ فِي أَوَّلِ الرَّوَايَةِ عَنْهُ ، وَأَبُو الْمُفْضَلِ الْمَذْكُورُ غَمَزَهُ رِجَالُ الشَّيْعَةِ وَضَعَّفُوهُ مَعَ أَنَّهُ أَحَدُ كِبَارِ حُقَافِظِهِمْ وَمُصَنِّفِيهِمْ ، وَشَهِدَ لَهُ أَهْلُ السُّنَّةِ بِالْحِفْظِ وَسَعَةِ الرَّوَايَةِ وَحُسْنِ السَّمْتِ وَالْهَيْئَةِ وَالْوَقَارِ ، وَلَكِنْ شَهِدُوا عَلَيْهِ بِأَنَّهُ كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ .

- وَرَوَاهُ مَرَّةً أُخْرَى ، فَقَالَ : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبِيهَقِيُّ الشَّعْرَانِيُّ ثَنَا هَارُونُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو مُوسَى الْمَجَاشَعِيُّ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ، ح قَالَ الْمَجَاشَعِيُّ وَثَنَا الرِّضِيُّ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « الْعَالَمُ بَيْنَ الْجُهَالِ كَالْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ وَإِنَّ طَالِبَ الْعِلْمِ يَسْتَغْفِرُ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ حَتَّى حَيْتَانِ الْبَحْرُ وَهَوَامُهُ وَسِبَاغُ الْبَرِّ وَالْقَامَةُ ، فَاطْلُبُوا الْعِلْمَ فَإِنَّهُ السَّبَبُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَإِنَّ طَلَبَ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

- طَرِيقٌ آخَرٌ ؛ قَالَ ابْنُ لَالٍ : ثَنَا الْقَاسِمُ بْنُ بِنْدَارٍ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحُسَيْنِ ثَنَا عَقْبَةُ بْنُ مَكْرَمٍ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ رُكْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّامِيِّ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ ، مَا غَدَا بِهَا الْعَبْدُ عَالِمًا أَوْ مُتَعَلِّمًا ، وَلِلْغَيْرِ فِيمَا ذَلِكَ » .

وَأَخْرَجَهُ الدَّيْلَمِيُّ فِي «مُسْنَدِ الْفِرْدَوْسِ» مِنْ طَرِيقِ ابْنِ لَالٍ .



٧ - وأما حديث الحسين بن علي عليهما السلام :

- فقال الطبراني في «الصَّغِير» ثنا أحمد بن يحيى بن أبي العباس الخوارزمي ثنا سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت المدني ثنى أبي ثنا محمد بن عبد الله بن الحسين عن علي بن الحسين بن علي عن أبيه الحسين عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » . وطه ب (٢١٠٥) ، س طه ب أص ب .

قال الطبراني : « لا يُزَوَّى هذا الحديث عن الحسين بن علي إلا بهذا الإسناد ، تفرد به سليمان وما كتبناه إلا عن هذا الشيخ » أ.هـ . قلت : وأخرجه الخطيب في ترجمته من طريق الطبراني ، ثم نقل عن الدارقطني أنه قال « لا يُحْتَجُّ به » أ.هـ .

قلت : هذا السند هو الذي سَبَقَ في حديث علي أولاً من رواية عبد العزيز بن أبي ثابت ، وقد مرَّ أنه ضَعِيفٌ مَثْرُوكٌ ، قال البخاري : لا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ ، فَلَعَلَّ هذا الشيخ قصر به ولم يَرْفَعْهُ إِلَى عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَام .



□ فصل □

٨ - وأما حديث أبي هريرة :

فرواه أبو حنيفة عن ناصح بن عبد الله عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ به .
وناصح بن عبد الله : مُنْكَرُ الْحَدِيثِ وَفِي ثُبُوتِ أَصْلِ الْمُتَّبَعِ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ نَظَرَ .

- ورواه ابن عدى فى «الكامل» عن ابن كرام ثنا أحمد بن عبد الله الجويباري عن الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي ﷺ ، إِلَّا أَنَّهُ اقْتَصَرَ عَلَى قَوْلِهِ « اطلُّبُوا الْعِلْمَ وَلَوْ بِالصَّيْنِ » .

والجويباري : إمام من أئمة الكذب وَوَضَعَ الْحَدِيثَ .



□ فصل □

٩ - وأما حديث نبيط بن شريط :

فهو في نسخة حَفِيدِه أحمد بن اسحاق التي رواها عنه أبو الحسن أحمد بن القاسم اللكي المصري المعروفة « بنسخة نبيط بن شريط » وعن اللكي رواها أبو نعيم الحافظ فقال : حدثنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان المصري المعروف باللكي ثنا أحمد بن اسحاق بن ابراهيم بن نبيط بن شريط أبو جعفر الأشجعي حدثني أبي اسحاق بن ابراهيم حدثني أبي ابراهيم بن نبيط عن جده نبيط ابن شريط قال : قال رسول الله ﷺ فذكر أحاديث منها « طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » .

قلت : ولولا أَنَّهُم عَدُّوا هذا من جملة طرقه لما استجزت ذكره ، فَإِنَّ الرَّجُلَ كَذَّابٌ وَالنُّسخة كلها باطلة ، وفيها مَوْضُوعات ظَاهِرَة الْبُطْلَانِ ، وَأَوَّلُهَا قال رسول الله ﷺ : « فَضَّلَ اللهُ أَهْلَ الْمَدِينِ عَلَى أَهْلِ الْقُرَى كَفَضَلَ السَّمَاءَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ أَجْلِ الْجُمُعَةِ وَالْجَمَاعَاتِ ، ومنها الجيزة رَوْضَةٌ مِنْ رِياضِ الْجَنَّةِ » .

وهذا لأنه كان سَاكِنًا بالجيزة كما ذكر الطبراني في « المعجم الصَّغِير » أَنَّهُ رَوَى عَنْهُ بِهَا .



وَبَدَلَهُ : حَدِيثُكُمْ كَثِيرٌ يَزِيدُ فِي الْأَرْضِ عَنْهُ

نَعِيمٌ فِي مَرْفَعَةٍ (ص ١٢٦) بِرَحْمَةِ (١٢٨٧) .

وَحَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

□ فضل □

هذا ما وقفت عليه من طُرُق هذا الحديث وبالنَّظَر فيها يُعْلَم أَنَّ الحديث بمجموعها يبلغ رتبة الصَّحيح ولا بد ؛ لأنَّ رواية قتادة رجالها ثقات كما قال السَّخاوي ، فهي وَخْذَهَا حَسَنَةً ، ورواية ثابت حسنة أيضاً ، فهما يكفیان لارتقاء حديث أنس خاصة إلى الصَّحيح ، فكيف وقد وقع لنا طريق صحيح من رواية الزُّهري وهو طريق اسماعيل بن عياش عن يونس بن يزيد عنه ، فَإِنَّهُ صَّحِيحٌ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ تَصَرُّفُهُمْ وَكَلَامُهُمْ !؟ .

ثُمَّ لو اعتبرنا ما قيل في اسماعيل بن عياش ونزلنا به عن رُتْبَةِ الصَّحيح ، فهو لا ينزل عن دَرَجَةِ الْحَسَنِ أَصْلًا ، وَمَا يَذْكُرُونَهُ فِي الْأَسَانِيدِ مِنْ كَلَامِهِمْ فِيهَا بِسَبَبِهِ فَذَلِكَ مِنْ رِوَايَتِهِ عَنْ أَهْلِ الْحِجَازِ أَوْ عَنْ غَيْرِ أَهْلِ بَلَدِهِ الشَّامِيِّينَ كَمَا هُوَ مَعْرُوفٌ ، فَيَكُونُ لِحَدِيثِ أَنْسٍ ثَلَاثَةُ طُرُقٍ حَسَنَانِ بِاجْتِمَاعِهَا يَصِحُّ الْحَدِيثُ وَلَا بَد .

أَضَفَ إِلَى ذَلِكَ وَجُودَ الشُّوَاهِدِ الدَّارَةِ بِالْأَسَانِيدِ النَّظِيفَةِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ مَسْعُودٍ .

○ فالحكم على الحديث بأنه ضعيف مع وجود هذه الأسانيد تقصير في البحث وتغافل في النَّظَرِ وَعَدَمُ تَوْفِيقٍ فِي الْحُكْمِ وَتَشْدِيدٌ لَا يُلَاقِمْ أَصُولُ الْحَدِيثِ وَقَوَاعِدُ الْفَنِّ .

○ كما أن دعوى تَوَاتُرِهِ الْمَفِيدِ لِلْعِلْمِ الْيَقِينِيِّ تَسَاهُلٌ بَعِيدٌ عَنِ الْحَقِيقَةِ وَمُوَافَقَةٌ الصَّوَابِ ، فَقَدْ رَأَيْتُ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَغْلَبُ أَسَانِيدِهِ مِنَ الْكَذَائِبِ وَالْوَضَائِعِ الَّذِينَ أَسْهَلُ جِنَايَةِ عِنْدَهُمْ فِي الْحَدِيثِ سَرَقَةُ مُثُونِهِ وَاخْتِلَاقُ أَسَانِيدٍ غَيْرِ أَسَانِيدِهِ وَتَكْثِيرُ وَجُوهِهِ

وطُرقه لقصد الإغراب والدّعاية إلى النَّفس محبة في الشُّهرة ورَواج
الذِّكر ونِفاق الحال عند أَهل الحديث لإِعمال المطي وشَدِّ الرِّحال
إِلَيْهِمْ عَلَى مَا كَانَ رَائِجاً فِي تِلْكَ الْعُصُورِ مَعَ أَسْبَابٍ أُخْرَى تَتَعَدَّدُ
بِتَعَدُّدِ النَّحْلِ وَالْمَذَاهِبِ وَتَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَغْرَاضِ وَالْمَقَاصِدِ ، مِمَّنْ
لَا يَخْشَى اللَّهَ وَلَا يَتَّقِيهِ ، فَوْجُودِ الْأَسَانِيدِ الْمَشْتَمِلَةِ عَلَى هَؤُلَاءِ لَا
تُفِيدُ تَوَاتُراً عِنْدَ التَّعَدُّدِ بِخِلَافِ الثَّقَاتِ وَالْمُسْتَوْرِينَ ، فَقَدْ يَتَوَاتَرُ
الْحَدِيثُ بِرَوَايَةِ الْعَدَدِ الْقَلِيلِ مِنْهُمْ .

ولولا وُجُودُ هَؤُلَاءِ فِي أَسَانِيدِ حَدِيثِ أَنَسٍ لَكَانَ الْحَدِيثُ مُتَوَاتِراً
عَنْ أَنَسٍ ، لِأَنَّ الْعَدَدَ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ لَوْ كَانَ مِنَ الثَّقَاتِ الْمَعْرُوفِينَ
بِالصُّدُقِ وَالْأَمَانَةِ لَأَفَادَ الْعِلْمَ يَقِيناً بِتَحْدِيثِ أَنَسٍ بِهَذَا الْحَدِيثِ عَنْ
النَّبِيِّ ﷺ ، بَلِ التَّوَاتُرُ يَحْصُلُ لِأَحَدِنَا بِأَقْلٍ مِنْ ذَلِكَ الْعَدَدِ وَلَكِنْ مَعَ
الثِّقَةِ وَالْعَدَالَةِ لَا مَعَ الْكَذِبِ وَعَدَمِ الْأَمَانَةِ .

أَمَّا عَدَمُ اشْتِرَاطِ الْعَدَالَةِ فِي رِوَاةِ الْمُتَوَاتِرِ كَمَا يَقُولُهُ أَهْلُ الْأُصُولِ
فَذَلِكَ فِي التَّوَاتُرِ الضَّرُورِيِّ الَّذِي يُفِيدُ الْعِلْمَ بِطَرِيقِ الضَّرُورَةِ عِنْدَ
الْخَاصَّةِ وَالْعَامَّةِ ، لَا التَّوَاتُرِ النَّظَرِيِّ الَّذِي يُفِيدُ الْعِلْمَ بِطَرِيقِ النَّظَرِ
خَاصَّةً لِأَهْلِ النَّظَرِ ، كَمَا هُوَ حَالُ الْمُتَوَاتِرِ مِنَ الْحَدِيثِ فَإِنَّهُ لَا يُفِيدُ
الْعِلْمَ إِلَّا لِأَهْلِ الْحَدِيثِ الْعَارِفِينَ بِرِجَالِهِ الْوَاقِفِينَ عَلَى طُرُقِهِ وَأَسَانِيدِهِ
كَمَا هُوَ ظَاهِرٌ لَا يَخْتَاجُ إِلَى إِيضَاحٍ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

والحمد لله أولاً وآخراً .

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ .



الفهارس العامة

ل « المُشهِم في بيان حال حديث :
طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ » (*)

- ١- فهرس الأحاديث والآثار .
- ٢- فهرس الأعلام .
- ٣- فهرس الكتب الواردة .
- ٤- فهرس الموضوعات .

(*) الفهارس من عمل الناشر .

١- فهرس الأحاديث والآثار

* * *

| رقم الصفحة | الراوي | طرف الحديث أو الأثر |
|----------------------------|-----------------|---|
| ٣٤ | أبو هريرة | اطلبوا العلم ولو بالصَّيْن . |
| ٢٢ | أنس بن مالك | اطلبوا العلم ولو بالصَّيْن . |
| | | اطلبوا العلم ولو بالصَّيْن فإن طلب العلم فريضة. |
| ٢١، ١٨ | أنس بن مالك | التفقه في الدين حق على كل مسلم . |
| ٢٦ | أنس بن مالك | دخلت أنا وأختي على أنس بن مالك فقلت. |
| ٢٧ | أنس بن مالك | طلب العلم حسن وأما فريضة فلا (*) . |
| ٣٠ | مالك بن أنس | طلب العلم فريضة على كل مسلم . |
| ١٦، ١٥، ١٢، ١٠، ٣ | أنس بن مالك | |
| ٢٤، ٢٣، ٢٢، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧ | | |
| ٢٧، ٢٦، ٢٥ | | |
| ٢٨ | ابن مسعود | طلب العلم فريضة على كل مسلم . |
| ٢٩ | أبو سعيد الخدري | طلب العلم فريضة على كل مسلم . |
| ٣٠ | ابن عمر | طلب العلم فريضة على كل مسلم . |
| ٣٣ | الحسين بن علي | طلب العلم فريضة على كل مسلم . |
| ٣٥ | نبيط بن شريط | طلب العلم فريضة على كل مسلم . |
| ٣٢ | علي بن أبي طالب | طلب العلم فريضة على كل مسلم ماغدا بها. |
| | | طلب العلم فريضة على كل مسلم فاطلبوا العلم . |
| ٣١ | علي بن أبي طالب | طلب العلم فريضة على كل مسلم والله |
| ١٧ | أنس بن مالك | يحب إغائة . |
| | | (*) كل ما عليه هذه العلامة فهو أثر . |

- طلب العلم فريضة على كل مسلم وطالب العلم .
 ١١ أنس بن مالك
- طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم .
 ١٢ أنس بن مالك
- طلب العلم واجب ولم يصح فيه الخبر (*) .
 ٥ اسحاق بن راهويه
- طلب الفقه حتم واجب على كل مسلم .
 ٢٦ أنس بن مالك
- العالم بين الجهال كالحى بين الأموات وإن .
 ٣٢ على بن أبى طالب
- فضّل الله أهل المدن على أهل القرى كفضل .
 ٣٥ نبيط بن شريط
- ما أحسن طلب العلم فأما فريضة فلا (*) .
 ١٩ مالك بن أنس
- من حدّث عني بحديث يرى أنه كذب .
 ٢٥ —
- نضر الله امرئاً سمع مقالتي .
 ٨ —
- يكون فى أمتى رجل يقال له أبو حنيفة .
 ٢٥ —



٢- فهرس الأعلام

* * *

| | | | |
|--------------|--------------------------------------|-----------------|------------------------------------|
| ٣٤،٢٥،١١ | ابن عدي: | (أ) | |
| ٧ | ابن العربي: | ٣٢ | ابراهيم بن الحسين: |
| ٣٦،٣٠،١٠،٩،٧ | ابن عمر: | ٦ | ابراهيم بن حماد بن أي سليمان: |
| | ابن القطان الحافظ صاحب ابن ماجة: | ١٤ | ابراهيم بن سليمان: |
| ١٥،٣ | | ٢٤ | ابراهيم بن الفضل البسار الأصبهاني: |
| ٦ | ابن القطان الفارسي: | ٢٤ | ابراهيم بن محمد الأرموي: |
| ٣٤ | ابن كرام: | ٢٤ | ابراهيم بن محمد بن عمرويه: |
| ٣٢ | ابن لال: | ٣٠،٧ | ابراهيم بن موسى: |
| ١٢ | ابن ماجة: | ٢٤،١٥،١٤،٩،٦ | ابراهيم النخعي: |
| ٣٦،٧ | ابن مسعود: | ٢٨،٢٥ | |
| | أبو أحمد الحسين بن علي بن عبيد | ٣٥ | ابراهيم بن نبيط بن شريط: |
| ١٨ | الخلال: | ١٨ | ابن أبي حاتم: |
| | أبو أحمد محمد بن عبد الله ريب الوزير | ١٩ | ابن بطة الفقيه الحنبلي: |
| ٢٤ | أبي العباس الإسفراييني: | ٢٣ | ابن الجنيد: |
| = | أبو اسحاق ابراهيم بن محمد الواعظ | ١٠،٤ | ابن الجوزي: |
| ٢٤ | ابن عمرويه: | ٣٠،١١ | ابن حبان: |
| | أبو اسحاق اسماعيل بن عمرو البجلي: | ١٩ | ابن حجر العسقلاني: |
| ١٢ | | ٢١ | ابن السبط: |
| ١٥ | أبو أمية الطرسوسي: | ٢٣،١٢ | ابن سيرين: |
| ٧ | أبو أيوب الأنصاري: | ٩ | ابن شاهين: |
| | أبوبكر أحمد بن محمد بن الحسن | ٦،٣ | ابن الصلاح: |
| ٢٩ | البنوري الضراب: | ٢٨،٩،٧ | ابن عباس: |
| ٢٩ | أبوبكر البرقاني: | ١٧،١٢،١١،١٠،٥،٣ | ابن عبد البر: |
| ١١ | أبوبكر بن عياش: | ٢٣،٢٢،٢١،١٩،١٨ | |

| | |
|---------------------------------------|---|
| أبو بكر محمد بن العباس بن وصيف | أبو سعيد الخدري: ٢٩، ٩٠، ٧ |
| الأبزارى: | أبو سعيد عبد الملك بن عبد الرحمن ٢١ |
| أبو بكر المقرئ: | السرخسي: ١٢ |
| أبو التقى هاشم بن عبد الملك: | أبو سلمة: ٢٢ |
| أبو جعفر بن هاني: | أبو شهاب: ٢٦ |
| أبو حاتم الرازي: | ٣٠، ٢٢ |
| أبو حامد أحمد بن دلويه النيسابوري: | ١٦ |
| أبو الحسن الحسن أحمد بن القاسم بن | أبو عاتكة طريف بن سليمان: ٢٢، ٢١، ٩ |
| الريان المصرى المعروف باللكي: | أبو عاصم النبيل: ٣٥ |
| أبو الحسن على بن أبي بكر الطرازي: | ٢٢ |
| أبو الحسن على بن الحسن علان: | ١٠ |
| أبو الحسن على بن خفيف الورّاق: | ٢٠ |
| أبو الحسن بن عمير بن يوسف: | ٢٢ |
| أبو الحسين عبد الله بن الحسين الكلابي | أبو عبد الله بن جعفر بن محمد بن جعفر |
| الدمشقي: | ابن حسن الحسيني: ١١ |
| أبو الحسين محمد بن محمد بن أحمد | أبو عبد الله محمد بن أيوب: ٣١ |
| المؤذن: | أبو عبد الله محمد بن جعفر الكتاني: ٤ |
| أبو حنيفة: | أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ: ٣٤، ٢٨، ٢٥، ٢٣، ١٥، ٩ |
| أبو داود: | ٥، ٣ |
| أبو رميح الترمزي محمد بن رميح | أبو عبد الله محمد بن عبد الله محمد |
| حوران: | القاضي: ٢٣ |
| أبو زرعة: | أبو عبد الرحمن النسائي: ٢٢ |
| أبو زكريا يحيى بن عبد الوهاب بن | أبو عبد السلام الوحاظي: ٢٣ |
| محمد بن اسحاق بن منده: | أبو عروة النصري: ٢٤ |
| أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد | أبو عمران الجوني: ٢٠ |
| الأعرابي: | أبو عمرو بن حكيم: ٢٦، ٢١ |

| | | |
|---|-------------|---|
| أحمد بن أبي الصلت: ٢٥،٢٤ | ٢٨ | أبو عمرو بن حمدان: |
| أحمد بن اسحاق بن ابراهيم بن نبيط بن شريط أبو جعفر الأشجعي: ٣٥ | ٢٠ | أبو العلاء الواسطي: |
| أحمد بن بشر بن حبيب البيروتي: ١٥ | ٢٤ | أبو علي منصور بن عبد الله خالد بن أحمد الذهلي: |
| أحمد بن حنبل: ٣٠،١١،٥،٣ | ٦،٣ | أبو علي النيسابوري: |
| أحمد بن زهير: ١٧ | | أبو الغنائم شيرويه بن شهردار بن شيرويه: |
| أحمد بن سهل بن علي: ٢٧ | ٢٤ | |
| أحمد بن صالح بن عمر المغربي: ١٠ | | أبو القاسم خلف بن القاسم بن سهل الحافظ: |
| أحمد بن عبد الله: ١٤ | ٢١،١٠ | |
| أحمد بن عبد الله الجويباري: ٣٤ | ٢٨،١٥ | أبو محمد البخاري: |
| أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي: ١٠ | | أبو محمد الحسن بن عمر بن ابراهيم البزار المصري: |
| أحمد بن عبيد الله بن محمود: ٢١ | ٢١ | |
| أحمد بن يحيى بن أبي العباس الخوارزمي: ٣٣ | ٢٦ | أبو محمد عبد الرحمن بن عمر التجيبي: |
| اسحاق بن راهوية: ٥،٣ | | أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي الكاتب: |
| اسحاق بن عبد الله: ٢٣،٩ | ٢٩ | أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني: |
| اسحاق بن عيسى ابن بنت داود بن أبي هند: ٢٧ | ٣٢ | |
| اسماعيل بن عمرو البجلي: ٢٩ | | أبو نصر محمد بن ابراهيم السمرقندي: |
| اسماعيل بن عياش: ٣٦،٢٣،٢٢،٢٠ | ٣١ | |
| اسماعيل بن قتيبة: ٢٦ | ٣٥،٢٦،١٦،١١ | أبو نعيم الحافظ: |
| اسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني: ١٢ | ٣٤،٩،٧ | أبو هريرة: |
| الأعمش: ٢٠،٩ | ٢٧،٢٠ | أبو يعلى أحمد بن علي بن المثني الموصلي: |
| أم كثير بنت مرفد: ٢٧ | ٢٤ | أبو يوسف: |
| | ٧ | أبي بن كعب: |

| | | | |
|--------------------------------|---------------------|---------|----------|
| أنس بن مالك: | ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٧، ٦ | الحاكم: | ١٢، ٦، ٣ |
| ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٢ | حجاج بن نصير: | ٢٦ | |
| ٣٧، ٣٦، ٢٥، ٢٤ ^{٣٤} | الحداد: | ٢٦ | |

الأوزاعي:

٢٣

حذيفة بن اليمان:

٧

(ب)

| | | | |
|------------------------------|----------------|---------------------------------|------------|
| بُخشل: | ٢٧ | حسان بن سياه: | ١١، ١٠ |
| البخاري: | ٣٣، ٢٨، ٢٢، ١٧ | حسام بن مصك: | ٢٣، ٢٢ |
| البدر الزركشي: | ١٠، ٦ | الحسن بن الحسين النعالي: | ٣١ |
| البزاري: | ١١، ٦، ٣ | الحسن بن عطية: | ٢٢، ٢١ |
| بشر بن محمد السكري أبو محمد: | ١٧ | الحسن بن سليمان المقرئ المشهور: | ١٢، ٢٣، ١٣ |
| بشر بن الوليد: | ٢٤ | الحكم بن عطية: | ١٥ |
| البغوي: | ١٩ | حماد بن أبي سليمان: | ١٤ |
| بقية بن الوليد: | ٢٣ | حماد بن زيد: | ١٥ |
| البيهقي: | ٣ | حماد بن سلمة: | ١٢، ١٠، ٩ |

(ث)

| | | | |
|---------------|----------------------|----------------------|-------|
| ثابت البناني: | ٣٦، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٦ | حماد بن يوسف السهمي: | ٢٤ |
| الثوري: | ٢٨ | حميد: | ٢٦، ٩ |

(خ)

(ج)

| | | | |
|--------------------------------|----|------------------|-------------------|
| جابر بن عبد الله: | ٧ | الخطيب البغدادي: | ٢٩، ٢٤، ٢٢، ١٨، ٥ |
| جرير بن حازم: | ٢٣ | خلف بن جعفر: | ٣٣، ٣١ |
| جعفر بن عامر العسكري: | ٢١ | خلف بن سليمان: | ٢٢، ١١ |
| جعفر بن حميد: | ١٢ | خلف بن القاسم: | ١٧ |
| جعفر بن محمد: | ٣١ | خلف بن الوليد: | ١٧ |
| جعفر بن مسافر التنيسي: | ١٠ | الخوارزمي: | ٢٦، ٢٥، ١٩ |
| الجمال يوسف بن فرغلي البغدادي: | ٢٤ | | |

| | | | |
|----------|--|----------------|-------------------------|
| ١٦ | سليمان بن أحمد الطبراني: | (د) | |
| ٢٣ | سليمان بن سلمة الخبائري: | ٣٣،٣٠،٢٤،١١ | الدارقطني: |
| | سليمان بن عبد العزيز عبد العزيز بن أبي | ٢٨ | داود بن علقمة: |
| ٣٣ | ثابت المدني: | ٢٨ | الدستوائي: |
| ٣١ | سليمان بن عبد العزيز بن مروان: | ٢٢ | الدولابي: |
| ١١،١٠،٦ | سليمان بن قرم الضبي: | ٣٢،٢٤ | الدليمي: |
| ٢٢ | السليمان: | (ذ) | |
| ٧ | سمرة بن جندب: | ٣٠،١٨،١٧،١٣،٣ | الذهبي: |
| ٢١ | الشهرودي: | (ر) | |
| ٧،٥،٤،٣ | السيوطي: | ٣٢،٣١ | الرضي على بن موسى: |
| | (ش) | ٣٢ | ركن بن عبد الله الشامي: |
| ٢٨ | شعبة: | ١٤ | رواد بن الجوارح: |
| ٢٧ | شقيق: | ٣٠ | روح بن عبد الواحد: |
| ٢٤ | شهدار بن شيروية الديلمي: | (ز) | |
| | (ص) | ٢٩ | زاهر أحمد السرخسي: |
| ٢٨،١٥ | صالح بن أبي رميح: | ٢٣،٩ | الزبير بن الخريت: |
| | (ط) | ٣٠ | الزركشي: |
| ٣٣،٢٨،١٥ | الطبراني: | ٣٦،٢٢،٢٠،١٨،١٤ | الزهري: |
| | (ع) | ١٨،١٧،١٦،١٥،٩ | زياد بن ميمون: |
| ٧ | عائشة أم المؤمنين: | ٣ | زين الدين العراقي: |
| ٧ | عائشة بنت قدامة: | (س) | |
| ١٥،٩ | عاصم الأحول: | ٣٦،١٥،١٠،٦،٣ | السخاوي: |
| ٢١ | العباس بن اسماعيل: | ١٦ | سعيد بن عيسى: |
| | العباس بن اسماعيل البصري الهاشمي: | ١٨ | سفيان بن عيينة: |
| ١٦،١٥ | | ١٧،١٥،٩ | سلام الطويل: |
| ٢١ | عباس الدوري: | ٧ | سلمان الفارسي: |

| | | | |
|-----------|----------------------------------|--------|--------------------------------------|
| ١٥ | عثمان الشجري: | ٢٨ | العباس بن محمد: |
| ٢٧ | عثمان بن عبد الرحمن الزهري: | ١٧ | عبد الله بن أحمد الاصبهاني: |
| ٢٩ | عطية العوفي: | ١١ | عبد الله بن الحسن: |
| ٣٢ | عقبة بن مكرم: | | عبد الله بن سليمان الأشعث = أبوبكر |
| ٣٠، ٢٧ | العقيلي: | ١٠ | ابن أبي داود: |
| ١٨ | عمران بن عبد الله النوري: | ١٧ | عبد الله بن محمد بن الحجاج: |
| ٢٣ | عمران بن هارون: | ٢٧ | عبد الله بن محمد بن خلاد: |
| ٢٧ | عمر بن عون: | | عبد الله بن محمد بن زكريا الاصبهاني: |
| ٣١ | عمر بن محمد بن عبد الله البندار: | ٢٩ | |
| ٣٣، ٣١، ٩ | علي بن أبي طالب: | ٢٨، ٩ | عبد الله بن مسعود: |
| ٢٢ | علي بن الحسن بن الحسين: | ٢٩ | عبد الله بن يحيى الاصبهاني: |
| ٣٣، ٣١ | علي بن الحسين: | ١٠ | عبد الجبار بن أحمد السمرقندي: |
| | علي بن عمر بن محمد بن الحسن | ١١ | عبد الرحمن بن اسماعيل الكوفي: |
| ١٥ | السكري: | ١١ | عبد الرحمن بن بكر القرشي: |
| ٣٢ | علي بن موسى: | | عبد الرحمن بن خلف بن الحصين |
| | (غ) | ٢٦ | الضبي: |
| ١٧ | غالب تمام: | ١٥ | عبد الرحمن بن صالح: |
| ٣٤ | الفضل بن موسى: | | عبد العزيز بن عمران = ابن أبي ثابت: |
| | (ق) | ٣٣، ٣١ | |
| ٢١، ١٧ | قاسم بن أصبغ: | ١٥ | عبد العزيز بن علي الوراق: |
| ٣٢ | القاسم بن بندار: | ١٩ | عبد الواحد بن علي الأسدي: |
| | قيصة بن الفضل بن عبد الرحمن | ١٧ | عبد الوارث بن سفيان: |
| ١٥ | الطبري: | ٢٢ | عبد الوهاب بن الحسن: |
| ٣٦، ١٠، ٩ | قتادة: | ٢٠ | عبيد الله بن موسى: |
| ٢١ | القشيري: | ١٢ | عبيد الله العيشي: |
| | | ١٨ | عبيد بن محمد الفريابي: |

| | | | |
|--------|---------------------------------|-----------|---------------------------------|
| ٢٦ | محمد بن عمر بن يزيد: | (ك) | |
| ٣٤ | محمد بن عمرو: | ٢٣، ١٢ | كثير بن شنظير: |
| ٢١ | محمد بن غالب قتمام: | ٢٠ | الكديمي: |
| ١٥ | محمد بن مُصَفَّى: | (ل) | |
| ١٩ | محمد بن معاوية الحضرمي: | ٣٠ | ليث: |
| ١٤ | محمد بن معمر: | (م) | |
| ١٢ | محمد بن نصر المدني: | ١٩ | مالك بن أنس: |
| ١١ | محمد بن هارون القلانسي: | ٢٧، ٢٦، ٩ | المثنى بن دينار: |
| ١٨ | مَسْلَمَة: | ١٠ | مجاهد: |
| ١٨، ١٠ | مسلمة بن القاسم: | ٢٦ | محمد بن أبان: |
| ١٧ | مسعر: | ١٩ | محمد بن أبي الفوارس: |
| ٢٩ | مسعر بن كدام: | ٣٠ | محمد بن أحمد الانطاكي: |
| ٢٢، ٩ | مسلم الأعور: | ١٨ | محمد بن أحمد بن رزق: |
| ٣٢ | مصعب بن سلام: | ٢٣ | محمد بن أيوب بن يحيى القلزمي: |
| ١٩ | مصعب بن عبد الله: | ٢٦ | محمد بن أحمد بن يزيد: |
| ٣١ | معاذ بن جبل: | ٣٠ | محمد بن بيان: |
| ٢٢، ٢٠ | المعافى بن عمران: | ٣٢ | محمد بن جعفر بن محمد: |
| ٧ | معاوية بن حيدة: | ١٨ | محمد بن حاضر بن حيان بن سعيد: |
| ٢٦ | معلي بن هلال: | ٢١ | محمد بن الحسن بن قتيبة: |
| ١٦ | معمر بن راشد = أبو عروة النصري: | ١٨ | محمد بن حفص: |
| ١٦ | المفضل بن فضالة: | ٢٢، ١٢، ٩ | محمد بن سيرين: |
| ١٦ | المقدام بن داود: | ٣١ | محمد بن عبد الله بن الحسن: |
| ٣٢ | مكحول: | ٣٣ | محمد بن عبد الله بن الحسن: |
| ٣٠ | مهنا بن يحيى: | ٢٩ | محمد بن عبد العزيز القيسي: |
| ٣٠ | موسى بن ابراهيم المروزي: | | محمد بن علي بن الحسين بن زيد بن |
| ٣٠ | موسى بن أعين: | ٣١ | علي بن الحسين: |

| | | | |
|------------|-----------------------------------|--------------|-------------------------------------|
| ١٢ | هشام بن عمار: | ١٩، ١٨ | موسى بن جابان: |
| | (و) | ٣١ | موسى بن جعفر: |
| ٢٠ | وكيع: | ٩ | موسى بن داود: |
| | (ي) | ١٩ | موسى بن عمران عليه السلام: |
| ٣٤ | يحيى بن أبى كثير: | ١٨ | ميسرة بن عبد الله بن عبد ربه: |
| ١٦ | يحيى بن بكير: | ١٦ | ميمون بن زياد أبو ابراهيم: |
| ١٠، ٥ | يحيى بن حسان: | (ن) | |
| ٢٩ | يحيى بن هاشم: | ٣٥، ٣٤، ٩، ٧ | نبيط بن شريط: |
| ٢٦ | يزيد بن صالح الفراء: | ٦ | النووي: |
| ١٧ | يزيد بن هارون: | (هـ) | |
| | يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم المعروف | | هارون بن عمرو بن عبد العزيز بن محمد |
| ١٩، ١٨، ١٤ | بابن حجر العسقلانى: | ٣٢ | أبو موسى المجاشعي: |
| ١٧ | يعيش: | ٢٧ | هذيل بن ابراهيم الحمانى: |
| ٣٦، ٢٠ | يونس بن يزيد الأيلي: | ٢٠ | هشام بن عبد الملك أبو التقى: |

* * *

٣- فهرس الكتب الواردة

* * *

| (أ) | (ج) |
|--|--|
| «الاربعين» لابي بكر المقرئ: ٢٨، ٢٠، ١٢ | ٧ «الجامع الكبير» للسيوطي: |
| «إرشاد المربعين» لأبي الفيض الغماري: | (ح) |
| ١٩ «الحلية» لابي نعيم: | ١٦ |
| ٨ «الأزهار المتناثرة» للسيوطي: | (ر) |
| «الإسم السادس من السراج» لابن | ٣٠ «رواة مالك» للخطيب البغدادي: |
| العربي: | (ش) |
| ٧ | |
| «الأفراد» لابن شاهين: | ٩ «الشعب» للبيهقي: |
| ٩ | ٦ |
| «الأمالي» للطوسي: | (ض) |
| ٣٢، ٣١ | |
| «الانتصار» للجمال يوسف فرغلي | ٣٠ «الضعفاء» للعقيلي: |
| ٢٤ | (ع) |
| البغدادي: | |
| (ت) | |
| «التاريخ للخطيب البغدادي: | ٢٥، ١٩ |
| ١٥ | |
| «تاريخ أصبهان» لأبي نعيم: | ٢١، ١٧ «العلل الواهية في الأحاديث المتناهية» |
| ٢٦، ١٢ «تاريخ نيسابور» للحاكم: | ٤ لابن الجوزي: |
| ٢٧ «تاريخ واسط» ليخشل: | ١٠ «العلم» لابن عبد البر: |
| ٨ «تدريب الراوي» للسيوطي: | (غ) |
| ٦ «تلخيص الواهيات» للذهبي: | ٣٠ «غرائب مالك» للذارقطني: |
| ٢٢ «التهذيب» لابن حجر العسقلاني: | (ف) |
| (ث) | |
| «الثقات» لابن حبان: | ١١ |
| ٣٠ | |
| | ٢١ «فوائد ابن السبّط»: |

«الفوائد المتكاثرة» للسيوطي: ٨
(ك)
العلم فريضة على كل مسلم» لأبي
الفيض الغماري: ٤

«الكامل» لابن عدي: ٣٤
«كتاب الدرر المنتثرة في الأحاديث
المشتهرة» للسيوطي: ٨
«المعارف» للشهرودي: ٢١
«المعجم» لابي بكر بن المقرئ: ٢٠
«المعجم الأوسط» للطبراني: ٢٨
«المعجم الصغير» للطبراني: ٣٥، ٣٣، ١٥
«المعجم الكبير» للطبراني: ٢٨
«المقاصد الحسنة» للسخاوي: ١٥
«الكنى» للذهبي: ١٨

(ل)
«اللسان» للحافظ ابن حجر العسقلاني: ١٨
«مقدمة علوم الحديث» لابن الصلاح: ٦
«مناهج القاصدين» لابن الجوزي: ١٠
«موائد الحاج» لأبي عمرو بن حمدان: ١٥

(م)
«مسانيد أبي حنيفة» للخوارزمي: ٢٥
«الميزان» للذهبي: ١٩، ١٢، ٧

(ن)
«مسند» للبخاري: ١٤
«نسخة نبيط بن شريط» لأحمد بن
اسحاق بن ابراهيم بن شريط أبو جعفر
الأشجعي: ٣٥
«مسند أبي حنيفة» لابي محمد البخاري: ١٥
«مسند الشهاب» للقضاعي: ٢٩، ٢٦
«مسند الفردوس» للديلمى: ٣٢، ٢٦

«المسهم في بيان حال حديث: طلب
«نظم المتناثر من الحديث المتناثر» لأبي
جعفر الكتاني: ٤

(و)
«الواحيات» لابن الجوزي: ٧

٤- فهرس الموضوعات

| | |
|-----|---|
| (أ) | مقدمة الناشر |
| (ب) | صور المخطوطة |
| ١ | «المسهم في بيان حال حديث : طلب العلم فريضة على كل مسلم» . |
| ٣ | مقدمة المصنف |
| ٣ | - الإشارة إلى اختلاف الحفاظ في حديث : «طلب العلم فريضة على كل مسلم» هل هو صحيح أو حسن أو ضعيف أو موضوع ؟ . |
| ٥ | مقدمة فيها فوائد |
| ٥ | الأولى : فيمن سبق إلى أفراد الحديث بالتأليف |
| ٥ | الثانية : سياق أقوال العلماء والحفاظ في الحديث |
| ٧ | الثالثة : حصر ما ورد من طرق لهذا الحديث وما وقف عليه المصنف من ذلك |
| ٩ | فصل : وقع لنا هذا الحديث من حديث أنس بن مالك وابن مسعود وابن عباس وأبي سعيد وابن عمر وعلى وابنه الحسين وأبي هريرة ونبيط بن شريط |
| ٩ | ١- حديث أنس : |
| ٩ | - الطريق الأول : من رواية قتادة عنه : |
| ١٠ | - الطريق الثاني من رواية ثابت عنه : ووروده عن ثابت من ثلاث طرق : |
| ١٠ | (أ) من رواية سليمان بن قرم عن ثابت |
| ١١ | (ب) وحسان بن سياه عن ثابت |
| ١٢ | (ج) وحماة بن سلمة عن ثابت |
| ١٢ | - الطريق الثالث : من رواية ابن سيرين عن أنس |
| ١٤ | - الطريق الرابع : من رواية ابراهيم النخعي عن أنس |
| ١٤ | - طريق آخر عن ابراهيم النخعي |
| ١٥ | - طريق آخر أيضاً عن ابراهيم |
| ١٥ | - الطريق الخامس : من رواية سلام الطويل عن أنس |
| ١٥ | - الطريق السادس : من رواية عاصم الأحول عن أنس |
| ١٦ | - الطريق السابع : من رواية زياد بن ميمون عن أنس |
| ١٦ | - ووروده عن زياد بن ميمون من رواية جماعة |
| ١٨ | - الطريق الثامن : من رواية موسى بن جابان عن أنس |

| | |
|----|---|
| ١٨ | - الطريق التاسع : من رواية موسى بن جابان عن أنس |
| ٢٠ | - طريق آخر عن الزهري بإسناد صحيح لامغز فيه |
| ٢٠ | - الطريق العاشر : من رواية الأعمش عن أنس |
| ٢١ | - الطريق الحادى عشر : من رواية أبى عاتكة عن أنس |
| ٢٢ | - الطريق الثانى عشر : من رواية مسلم الأعور عن أنس |
| ٢٣ | - الطريق الثالث عشر : من رواية اسحاق بن عبد الله عن أنس |
| ٢٣ | - الطريق الرابع عشر : من رواية الزبير بن الخريت عن أنس |
| ٢٥ | - الطريق الخامس عشر : من رواية أبى حنيفة عن أنس |
| ٢٦ | - الطريق السادس عشر : من رواية حميد عن أنس |
| ٢٦ | - الطريق السابع عشر : من رواية المثنى بن دينار عن أنس |
| ٢٧ | - الطريق الثامن عشر : من رواية أبى الصباح المؤذن عن أنس |
| ٢٨ | فصل : ٢- وأما حديث ابن مسعود |
| ٢٨ | فصل : ٣- وأما حديث ابن عباس |
| ٢٩ | فصل : ٤- وأما حديث أبى سعيد |
| ٣٠ | فصل : ٥- وأما حديث ابن عمر |
| ٣١ | فصل : ٦- وأما حديث على |
| ٣٣ | فصل : ٧- وأما حديث الحسين بن على عليهما السلام |
| ٣٤ | فصل : ٨- وأما حديث أبى هريرة |
| ٣٥ | فصل : ٩- وأما حديث نبيط بن شريط |
| ٣٦ | فصل : خلاصة التخريج والحكم بأنه صحيح . |
| ٣٧ | - فائدة فى التواتر |

٣٩ الفهارس العامة :

- ٤١ ١- فهرس الأحاديث والآثار .
- ٤٣ ٢- فهرس الأعلام .
- ٥١ ٣- فهرس الكتب الواردة .
- ٥٣ ٤- فهرس الموضوعات .